

ضروريات الدين والمذهب

الشيخ محمد هادي آل راضي



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لا إشكال عند جميع المسلمين في أن من أنكر أضلاً من أصول الدين التي بها قوام الإسلام كالإلهية والتوحيد والرسالة يعدّ كافراً وذلك لأن الإسلام عبارة عن الإقرار بهذه الأصول فإذا أنكرها - أو بعضها - خرج بذلك عن الإسلام وكان كافراً، وإنما الإشكال والخلاف في غير ذلك من المسائل الاعتقادية وغيرها والتي تسمى بالضروريات.

وحاصل الخلاف:

إن إنكار هذه المسائل هل يوجب الكفر مطلقاً أو إنه لا يوجب الكفر إلا مع العلم والاتفات إلى ثبوت ذلك الشيء في الدين المستلزم لتكذيب الرسالة. وأما مع الجهل بثبوت ما أنكره في الدين - سواء كان جهلاً مركباً أم

- ٩٢ تراثنا / ٨٣ - ٨٤
- ١٦ - كشف الغمّة في معرفة الاثمة ، علي بن عيسى الأربلي ، تحقيق: سيّد هاشم رسولي ، تبريز ، ١٣٨١ .
- ١٧ - لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني ، تصحيح المرعشلي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- ١٨ - مشيخة النجاشي ، محمود درياب النجفي ، قم ، ١٤١٣ .
- ١٩ - معالم العلماء ، ابن شهر آشوب ، نجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٨٠ هـ . ق .
- ٢٠ - معالم العلماء ، ابن شهر آشوب ، تصحيح عباس إقبال ، طهران ، ١٣٥٣ هـ . ق .
- ٢١ - معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق ، قم ، انتشارات اسلامي التابعة إلى جامعة المدرسين .
- ٢٢ - معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، بيروت ، دار الفكر (طبع إحسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، ١٣٩٣ هـ . ق .) .
- ٢٣ - معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ، دار صادر .
- ٢٤ - معجم رجال الحديث ، أبو القاسم الخوئي ، قم ، مؤسسة الثقافة الإسلامية ، ١٤١٣ .
- ٢٥ - النابس (طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس) آقابزرگ الطهراني ، بيروت ، دار الكتاب العربي .
- ٢٦ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ، اهتمّ بطبعه هلموت ريتز ، بيروت ، ١٣٨١ هـ . ق .

Zarûrât-ı dîniyye *

011210